ولذلك كان هذا الاسم منزه دا بين اسما الصفات واسما الافعال
ومن صفة القهر انه يعقم ظهور الجبابره من اعدايه ومنها
انه تعالى جمع ذوات الاجسام من طبايع متعادية الصفات
فقهر نار الصفرا بما البلغم وقهر يبس السوداء برطوبة
الدم ثم قهر العقل للتركيب في الاجسام لاقامة العالم وبثوت
المحبة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر المحرون للمعالي
والملكوت ليفيض على الملك وهو ليتلقى منه وقهر
العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور القدرة فكل عالم
يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره ثم
قال واذ غلبت عليك صفات النفوس فاذكر اسمه
القاهر ثم قال ومن خواص هذا الاسم انه يقمع الجبابره
ويذهب بالروع ولا تذكره وانت على غير طهارة الى
اخره وقال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى عند الكلام
على اسمه تعالى القهار تنبيه من عرف قهره لعباده نسي
مراد نفسه بمراده فكان له وبه لا لاحد سواه ولا بشيء
دونه والتقرب بهذا الاسم من جهة التحقق بالقهر
والتخلق به بحيث يقهر من يجب قهره من نفس وشيطان
وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع للواحد القهار بالاستسلام
في كل جليل وحقير وبالله التوفيق وخاصيته اذهاب
حب الدنيا وعظمة ما سوى الله تعالى من قلبه وضعف
النفس من المقلقات فمن اكثر من ذكره كان له ذلك
وظهرت له انوار النصر على عدوه ويذكر عند طلوع الشمس
وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار

يا ذا

يا ذا البطش مرة ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعد اعلى
وفي الاربعين الاربيسيه يا قهار يا ذا البطش الشديد
انت الذي لا يطاق انتقامه يكتب على جام صيني لحل
المفقود وعلى ثوب المحارب في وقته لقهر الاعداء وغلبة
الخصوم انتهى من المقهورين جمع مقهور وهو المغلوب
تحت مجاري الاقدار فلا منع له في تقلباته في الاطوار
بل الفاعل الحقيقي المختار يقلب قلبه الذي بين اصبعيه
لما يشاء ويختار ومن جملة قهره تنغيص العيش بالاسقام
والالام ثم بالموت الذي ليس منه فرار ومقهره للفجار
والاشرار اسمع من اذ يذكر للسمار حسبي الذي اسم موصول
هو لا غيره حسبي فلا اوجه وجه توجهي الا اليه ولا اقبل
بقلبي وقالبي الا عليه حسبي من اي الذي لم يزل على الدوام
حسبي اي كافيني حسبي الله ونعم هي كلمة مبالغة تجمع المدح
كله قاله ابو طالب العبدي في شرح الايضاح الوكيل
اي الكافي والوكيل اسم من اسمايه تعالى ومعناه المتكفل
بمصالح عباده والكافي لهم كل امر بحسن امداده وقيل الوكيل
من الوكالة وهو تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية اوتلقيا
وترقيا والوكالة مطلقة ومقيدة ودورية فالحق وكالته
مطلقة والعبد مقيده وتوكيل العبد لربه بموجب لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة الحق لعبده بموجب وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه دوريه ومن الاولى تركا لكل
التصرف في الاكوان لانه تعالى وكلهم وهم وكلوه ومن الثانية
تصرف من تصرف واهل الزهد فيه اكمل من المتصرف الا ان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)